

9- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والمسلمين. امين. قال الامام المصنف رحمنا الله واياه باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - [00:00:00](#) وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى لا تذرنا الهتك ولا تذرنا ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما -

[00:00:23](#)

هلكوا اوحى الشيطان الى قومه من ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون التي كانوا يجلسون فيها اعصاب وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت قال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه - [00:00:45](#)

هم وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطعت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله -

[00:01:10](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة. فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده وتبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليبه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين - [00:01:32](#) الثالثة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردّها

الخامسة ان ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل - [00:01:52](#)

الاول محبة الصالحين. والثاني فعل اناس من اهل العلم شيئا ارادوا. اراد ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غير السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد الثامن - [00:02:12](#) فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح -

[00:02:32](#)

الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته. الثالثة عشرة معرفة شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفة بمعنى الكلام. وكون الله حال بينهم وبين قلوب

- [00:02:54](#)

حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات. فاعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه فهو الكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصريح بانهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك السابعة عشرة البيان -

[00:03:14](#)

العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين الثامنة نصيحته ايانا بهلاك متنطعين التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة - [00:03:34](#)

بقدر وجوده ومضرة فقده العشرون ان سبب فقد العلماء ان سبب فقد العلم موتي العلماء بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
00:03:54 -

اما بعد فنسأله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی اليوم ان يغفر لنا وان يعفو عنا وان يتجاوز عنا بمنه وكرمه وان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يعفو عنا - 00:04:24

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو - 00:04:42

ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين فاذا الغلو في الصالحين هو الشباب الذي وقع اه الشوك او وقع الشوك بسببه بسبب الغلو في الصالحين فهذا الغلو في الصالحين سيرهم - 00:05:01

الى ما وقعوا فيه من الشوك نعوذ بالله من ذلك. ولذا جاءت النصوص بالتحذير من الغلو في الصالحين فعندنا غلو وعندنا جفاء.

وعندنا اعتدال وتوسط فنحن قد امرنا بالاعتدال والتوسط. ونهينا عن - 00:05:27

الغلو ونهينا عن الجفاء الذي هو ضد الغلو فلا افراط ولا تفريط قال الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا وعدلا فهذه

الشريعة هي شريعة الاعتدال والتوسط التوسط والاعتدال انما يكون باتباع الكتاب والسنة - 00:05:54

هذا هو التوسط والاعتدال فكن اه ينبغي ان ينتبه لهذا ليس الاعتدال كما يهوى الانسان وكما يريد وكما يزعم وما اكثر دعوى الاعتدال

والتوسط في هذه الايام وتجد ان هؤلاء قد ابتعدوا عن الشرع - 00:06:31

فالاعتدال والتوسط انما يكون باتباع الكتاب والسنة هذا هو الاعتدال والتوسط وليس بالاهواء واتباع ما تجيد النفس لا وانما باتباع

الكتاب والسنة كما قال عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:07:02

ولا تتبعوا السبل فتفوق بكم عن سبيله نعم قال وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق هذا

خطاب من الله عز وجل الى اهل الكتاب - 00:07:31

من اليهود والنصارى الذين غلوا فاليهود قالوا عزيز. الحمد لله. يرحمك الله. قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا ان المسيح ابن الله

وقالوا هو الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقالوا ثالث ثلاثة. نعوذ بالله من ذلك - 00:07:57

فربنا عز وجل يحذرنا ان نسلك طريقة اهل الكتاب في الغلو في دينهم ولا تقولوا على الله الا الحق. لا تقولوا على الله عز وجل الا

الحق الذي جاء في كتابه في كتابه عز وجل او جاء - 00:08:20

عن رسوله صلى الله عليه وسلم قال وفي الصحيح اي في البخاري من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عفا وفي الصحيح

في البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله تعالى لا تذرن الهتك ولا تذرن - 00:08:42

ودا ولا سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا

الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. هذا هو بداية الغلو - 00:09:09

وسموها باسمائهم حتى يتذكرون افعالهم ويتذكرونهم بزعمهم قال وسموها باسمائهم ففعلوا قال ولم تعبد عندما فعلوا ذلك انما بدأوا

او ابتدأ الغلو بفعلهم او هذا الفعل كان بداية الغلو وهو - 00:09:41

ان ينصبوا ويصنعوا امثالا على صورهم وتمائيل على صورهم ويسمونهم باسمائهم قال ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم

عبدت نعم فجاء اليهم الشيطان وقال ان اباكم واجدادكم كانوا - 00:10:17

يتوسلون بهم ويجعلونهم وسائط بين بينهم وبين الله عز وجل فعندئذ عبدت هذه التصاوير وهذه التماثيل قال وقال ابن القيم قال

غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوبوا تماثيلهم - 00:10:42

ثم طال عليهم الامد فعبدهم نعوذ بالله من ذلك نعم قال نعم طبعنا في الصحيح عن ابن عباس من حديث ابن جريج عن عطاء عن

ابن عباس قال وعن عمر من حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله - 00:11:10

ابن عتبة عن ابن عباس عن عمر. رضي الله تعالى عن عمر وعن ابن عباس وعن باقي الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا تطغوني اي لا تبالغوا في مدحي فالاطغاء هو اشد المدح - [00:11:33](#)

كما اطغت النصارى ابن مريم كما هو معلوم كما تقدم ان من اشد الناس غلوا هم النصارى. نعوذ بالله من ذلك لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقالوا - [00:11:56](#)

تفضل وقالوا هو ابن لله تعالى الله عن ذلك وقالوا ان الله ثالث ثلاثة. نعوذ بالله من ذلك قال انما انا عبد اي هو عبد من عباد الله عليه الصلاة والسلام - [00:12:15](#)

ولكن الله عز وجل اصطفاه فآكرمه بالرسالة والنبوّة ولذا قال فقولوا عبد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام اخرجته لم يخرجته مسلم وانما خرجته البخاري رحمه الله تعالى نعم فكونه عبداً عليه الصلاة والسلام - [00:12:33](#)

هذا رد على اهل الغلو وكونه وسول من قبل الله جل وعلا هذا رد على اهل الجفاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو - [00:13:02](#)

اذا الغلو نعوذ بالله هو سبب ولكن من كان قبلنا وبهذا بوب المصنف او اشار بتبويبه السابق الى ما جاء في هذا الحديث وهذا الحديث قد جاء من حديث عوف بن ابي جميل الاعرابي عن زياد ابن حصين عن ابي العالي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:13:27](#)

وهذا اسناد صحيح. جاء في السنن وجاء في المسند وغيرها من كتب الحديث نعم قال ولمسلم رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:13:57](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون. قالها ثلثا والمتنطعون هم المتعمقون والمبالغون في البحث عما لا يعينهم فهذا وجه مناسبة ذكر هذا الحديث تحت هذا الباب - [00:14:22](#)

فالتنطع والغلو والمبالغة في الامور كل هذا مما نهى عنه الشارع لا غلو ولا جفاء وانما الواجب ان يسلك الطريق العدل الوسط الذي جاء في كتاب الله وجاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:49](#)

قال فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدوة الله وتقليبه للقلوب العجب وهو ما وقع في هذه الامة من الغلو - [00:15:18](#)

والمبالغة في ذلك وهذا الغلو في الاعتقادات وفي الاقوال وفي الاعمال نعم في الاعتقادات من ذلك الغلو في اول سول عليه الصلاة والسلام ورفعته فوق مكانته التي انزلها التي انزله الله عز وجل اياها - [00:15:37](#)

ومن ذلك قول البوصيري يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم وقال ايضا فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم. نعوذ بالله من ذلك - [00:16:11](#)

فلم يدع لله تعالى الله عن ذلك كي ان بل جعل ما لله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الغلو في الاقوال وهي كثيرة ومن ذلك ما شاء الله وشئت - [00:16:29](#)

ومن ذلك الحل الحلف بغير الله. ومن ذلك ما هو اشد من هذا واطم من الفاظ الغلو نعوذ بالله من ذلك من دعاء غير الله ومن اللجوء الى غير الله - [00:16:50](#)

نعم من مما يوقع في الشرك الاكبر ولا شك هذا من من تقليب الله للقلوب نعوذ بالله من ذلك. فعلى الانسان ان يسأل ربه جل وعلا الثبات على الدين وان يبين له الحق - [00:17:07](#)

فما اكثر من غلا ووقع في الشرك الاكبر نعوذ بالله نعم ومن الشوك في الافعال السجود لغير الله نعوذ بالله او التبوق بالاشخاص وبالاحجار او الطواف بها في القبور وغير ذلك - [00:17:29](#)

نعم قال الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض وانه بشبهة الصالحين تقدم لنا في حديث ابن عباس بداية الشكر ووقوع هذا الشوك وانه كان بسبب الغلو بالصالحين قال الثالث اول شيء غير به دين الانبياء - [00:17:53](#)

وهو الغلو بالصالحين. اول ما ظهر الشرك كان في قوم نوح عليه السلام ولذا في الحديث الصحيح انه اول وسول ارسل الى اهل الارض عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم وعلى جميع انبياء الله عليهم الصلاة والسلام - [00:18:25](#)

قال وما سبب ذلك وهو الغلو كما تقدم مع معرفتي ان الله ارسلهم قم بغسل ارسلهم الله عز وجل الى عباده وامرهم ان ان يدعو ان يدعون الناس الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:18:51](#)

قال رابع قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردّها الله عز وجل فطر عباده على محبة الخير وعلى الايمان بالله وافراده بالعبادة وعلى كراهية الغلو والشوك والكفر والكذب والغلو فكل هذا مما ينافي ما فطر الله عز وجل عليه عباده - [00:19:13](#)

فالانسان قد فطر على عبادة الله وحده لا شريك له وعلى الايمان به عز وجل وكما جاء في صحيح مسلم من حديث عياض ابن حمار اني خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم - [00:19:50](#)

وحومت عليهم ما احللت لهم وحديث ابي هريرة ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين ما من مولود الا ويولد على الفطرة قال الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل - [00:20:11](#)

نعم الحق محبة الصالحين ومحبة الاولياء وقبل ذلك محبة الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام اجمعين. فهذا حق مزجه بالباطل هو الغلو في هذه المحبة حتى يقع الانسان في الشرك. نعوذ بالله من ذلك - [00:20:31](#)

قال فالاول محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعدهم عندما ارادوا به خيرا انما صنعوا التماثيل والتصاوير انهم نعم ارادوا به خيرا فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره - [00:20:54](#)

نعم وهو جعل هؤلاء وسائط يدعونهم ويسألونهم فاجعلوهم بينهم وبين ربهم نعوذ بالله من ذلك. ولد في صحيح الامام مسلم كان المشركون اذا حجوا وطافوا بالبيت يقولون لبيك اللهم لبيك - [00:21:15](#)

لبيك لا شريك لك الا شريكا تملكه وما ملك. نعوذ بالله من ذلك قال السادسة تفسير الاية التي في سورة نوح وتقدم لنا ان المصنف رحمه الله يعتني غاية الاعتناء - [00:21:38](#)

في تفسير الايات وتفسير الاحاديث فيفسر الايات بعضها البعض الاخر ويفسر ويفسر بالاحاديث وبما جاء في سبب نزول هذه الايات ولا شك ان اعلى طرق التفسير هو تفسير القرآن بالقرآن - [00:21:58](#)

وبعد ذلك تفسير القرآن بالسنة النبوية ثم بما جاء عن الصحابة ثم بما جاء عن التابعين الذين اخذوا عن الصحابة ثم بما جاء في اللغة العربية التي نزل بها القرآن العظيم - [00:22:24](#)

قال السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد نعم نعوذ بالله من ذلك قوم نوح اول ما بدأوا بتصوير هذه التصاوير. كانوا على التوحيد ثم بعد ذلك - [00:22:47](#)

غلو الى ان زاد هذا الغلو فوقوا في الشرب فقل الحق وزاد الباطل وهذا ينبغي ان ينتبه له يكون الانسان مقبل على العلم على الخير ثم بعد ذلك ينقص هذا الاقبال في في قلبه - [00:23:12](#)

ويبدأ يزداد التكاسل والغفلة في قلبه من اراد الله به خيرا يعالج قلبه ويعالج هذه الغفلة بتجديد الايمان والاقبال على الله سبحانه وتعالى ولذا كما جاء في الحديث واتبع السيئة الحسنة - [00:23:40](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فاذا قصر الانسان او وقع قبل ذلك في المعصية عليه ان يتوب الى الله عز وجل حتى يمحي اثره. هذه المعصية واذا حصل له تقصير - [00:24:08](#)

في قراءته للقرآن العظيم وفي اقباله على العلم والخير ومجالس الذكر جدد هذا بتلافي هذا التقسيم والاقبال اليوم قصرت اتيه والصلاة قد اقيمت تاء جاهد نفسك في الصلاة التي بعدها انك تأتي مبكرا - [00:24:29](#)

حتى تمحو اصعب هذا التقسيم الذي حصل لك قبل ذلك فان ترك الانسان معالجة هذا التقصير قد تأتي الصلاة الثانية وهو ايضا يأتي عند الاقامة او بعدها واذا جاءت الصلاة الثالثة قد يأتي بعد التكبير واذا جاءت اه وان بعد يوم او يومين - [00:24:57](#)

يكون هذا له ديدن فمعالجة ذلك معالجة ذلك بالتوبة الى الله عز وجل وبتجديد الايمان وبتلافي هذا التقسيم اليوم انت تركت حزبك من القرآن في اليوم الثاني حاول ان تقضى - [00:25:24](#)

ضعف ما كنت تقرأه في يومك وفي حزبك حتى تتجاوز هذا التقصير الذي حصل. لان الذنوب لها اثار والتقصير له اثار فيجب محو

هذه الآثار قال الثامن فيه شاهد لما نقل عن السلف ان البدعة سبب الكفر. نعم - [00:25:46](#)

تبدأ المعصية بدعة ثم تزداد هذه البدعة الى ان يقع الانسان نعوذ بالله بالكفر وقد جاء اثر عند الدامي وقع هذا في عهد الصحابة في عهد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عندما كان بالكوفة - [00:26:15](#)

رأى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وكان ايضا بالكوفة وامر استغرب منه ولكن لم ينكر على اصحابه وهذا الامر هو انه وجد حلق هو شخص يقول ومعهم حصى وشخص يقول سبحوا مئة كبروا مئة هللوا مئة - [00:26:44](#)

فيقومون ويكبرون ويهللون ويسبحون فاستنكر ابو موسى الاشعري هذا الامر فجاء الى عبدالله بن مسعود فوجد بعد التلاميذ عند بابه ينتظرون حتى يخرج لصلاة الصبح رضي الله تعالى عنه فقال خرج ابو عبدالرحمن قالوا لا لم يخرج فجلس ينتظر معهم -

[00:27:12](#)

فعندما خرج قال رأيت امرا استنكرته قال وما هو؟ قال ان عشت فسوف تراه فاخبره بما شاهد فجاء عبدالله بن مسعود الى هذه

الحلق والى هؤلاء الناس فقال لهم عدوا سيناتكم - [00:27:39](#)

فانا ضامن ان الله عز وجل فيما يتعلق بحسناتكم انها عنده عز وجل ومكتوبة لكم فانتوا عدوا سيناتكم ثم قال ومفتتح باب ضلالة الى اخر الخبر. قال الراوي وهو الشاهد رأيت عامة هؤلاء يطاعنوننا يوم النهروان - [00:28:01](#)

يعني مع الخوارج تطور بهم الامر الى ان وقعوا في بدعة الخوارج وهي من البدع المغلظة نعوذ بالله من ذلك وهؤلاء اه تطور بهم الامر حتى وقعوا في الشوق الاكبر الذي هو الكفر - [00:28:29](#)

قال التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل آآ البدعة تؤول الى كما تقدم الى الشوك والكفر. الشيطان يبدأ بالانسان شيئا فشيئا. ولذا قال عز وجل ولا تتبعوا - [00:28:51](#)

خطوات الشيطان فالشيطان يخطو بالانسان شيئا فشيئا ان استطاع ان يأتي اليه من باب الشر فعل وان لم يستطعك اليه من باب الخير نعم حتى يوقع في البدعة نعم الى ان تتطوف به نعوذ بالله من ذلك - [00:29:16](#)

قال العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو فيجب الحذر كما تقدم بنا الغلو قال ومعرفة ما يؤول اليه الحادي عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح نعم - [00:29:36](#)

الاقامة على القبر هذا قد يصير هذا القبر فيما بعد الى ان يكون وسنا يعبد من دون الله. ولذا جاء في الحديث اللهم لا تجعل قبري وثنا نعم قال الثاني عشرة معرفة النهي عن التماثيل فجاء فجاء الشرع بالنهي عن - [00:29:59](#)

اه صناعة التماثيل وعن التصوير نعم لذوات الارواح وان هذا امر محرم ولا يجوز وفي مسند الامام احمد في الحديث ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اشد الناس عذابا ثلاثة - [00:30:30](#)

وجل قتل نبي نعوذ بالله او قتله نبي والنبي ما يقتل الا من كان اشد الناس ضلالا وكفرا قال وممثل من الممثلين. وهو المصور نعوذ بالله من ذلك قال والحكمة في ازالته - [00:30:52](#)

انه يجب ازالة التماثيل بكسرها فالحكمة من ازالته لنا يقع الانسان بالغلو فيها قال الثالث عشر معرفة شأن هذه القصة وانها فيها عبرة وفيها عظة وان الانسان ينبغي له ان يحذر من اسباب - [00:31:22](#)

الشو ومن ذلك الغلو قال وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها نعم الغفلة عن التذاكر في هذه النصوص من الالي والحديث نعم فالابتعاد عن الكتاب والسنة هو سبب الغفلة قال رابع عشر وهي اعجب واعجب - [00:31:46](#)

قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح افضل العبادات فاعتقدوا ان ما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو الكفر المبيح للدم والمال - [00:32:10](#)

اعوذ بالله من ذلك فهم مع قراءتهم للقرآن العظيم وقراءتهم للسنة ولكتب التفسير وكتب الشروح الاحاديث وفيها ذكر هذه القصة وما كان في معناها والنهي عن الغلو التحضير من ذلك - [00:32:36](#)

ومع ذلك انهم وقعوا في هذا فإذا هذا كان بسبب عدم تدبب القرآن والسنة ولذا قال عز وجل منكرا على من لم يتدبر ما جاء في

القرآن والسنة افلا يتدبرون القرآن - 00:32:58

ام على قلوب اقفالها فالقرآن لم ينزل للقراءة فقط وانما انزل للتدبر والعمل والتطبيق وكذا السنة النبوية حتى وصل الامر ببعض المفسرين نعوذ بالله من الخلف انه قال ان العمل بالكتاب والسنة واتباع ظواهر الكتاب والسنة ان هذا من الكفر - 00:33:22 وهذا ما ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب منكرا على هؤلاء نعوذ بالله من ذلك. يعني العمل بالكتاب والسنة والاخذ بظاهر الكتاب والسنة يعتبرون ذلك كفرا ولذا اذا اثبت ما لله عز وجل من اسماء وصفات - 00:33:54

وقلت ان لله وجه وان له يد سبحانه وتعالى وان له اصابع وان له قدم عز وجل الى غير ذلك من صفاته جل وعلا قالوا ان اثبات ذلك من الكفر - 00:34:13

الله عز وجل هو الذي اثبت هذا لنفسه ووصف جل وعلا نفسه بذلك ورسوله عليه الصلاة والسلام ومع ذلك يقولون بان هذا كفر. نعوذ بالله من ذلك. اذا سألت بعضهم اين الله؟ قال في كل مكان. نعوذ بالله - 00:34:29

اذا قلت ان الله عز وجل بين انه في السماء جل وعلا وانه مستو على عرشه عال على خلقه سبحانه وتعالى وان الرسول عليه الصلاة والسلام سأل الجارية اين الله - 00:34:50

فاشارت الى السماء ثم قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة قالوا ان هذا كفر نعوذ بالله من ذلك فاذا تدبروا القرآن وتدبر السنة هذا امر - 00:35:06

واجب وحتم لازم وانما فائدة انزال القرآن العظيم السنة النبوية فالسنة ايضا تنزل على الرسول عليه الصلاة والسلام كما ينزل القرآن. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:35:25

قال له نعم منه والا وحي يوحى من الله جل وعلا نعم ولذا قال حسان بن عطية ان السنة ان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن فتدبر القرآن والسنة هذا امر لابد منه امر واجب - 00:35:42

نعم وعلى الانسان ان لا يجعل بينه وبين القرآن والسنة وصائط نعم ما اشكل عليه عليه ان يرجع نعم لاهل العلم فيما اشكل عليه وكتب التفسير والشروح وما شابه ذلك - 00:36:04

قال الخامس عشر التصويح بانهم لم يبيدوا الا الشفاعة قال الله تعالى ما نعبدهم الا ليقومونا الى الله زلفى ذكر الله عز وجل عنهم انهم ما جعلوهم وسائط الا لكي - 00:36:25

يقربونهم من ربهم بزعمهم زلفى درجة ومنزلة بينما هذا هو الكفر والشرك قال السادس عشر ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك وهم لم يبيدوا ذلك وانما ارادوا ان يتذكرون هؤلاء الصالحين - 00:36:42

ولكن بعد ذهاب هذا الجيل ومجيء اجيال اخرى وقعوا في عبادتهم نعوذ بالله من ذلك قال السابع عشر البيان العظيم في قوله لا تطغوني كما اطرت النصارى ابن مريم لا تبالغوا في مدحي - 00:37:04

ولذا عندما قال رجل كما في في حديث يزيد ابن الوصم عن ابن عباس قال رجل للرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده - 00:37:26

فقط عندما اتى بحرف الواو نعم فعلى الانسان ان يحذر من الغلو ومن ومن اعتقاد الغلو ومن افعال والفاظ الغلو قال فصلوات الله وسلامه على من بلغ البلاغ المبين فقد بلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين - 00:37:44

وعلمنا كل ما نحتاج اليه في ديننا ودنيانا فعليه الصلاة والسلام قال التاسع عشرة التصويح بانها لم تعبد حتى نسي العلم نعم السبب في الوقوع في ذلك هو الجهل ودواء الجهل هو العلم. فلا بد من الرجوع والعلم في الكتاب والسنة فلا بد من الرجوع الى الكتاب

والسنة. قال ففيها بيان معرفة - 00:38:07

بقدر وجوده والمضرة ففقد فلا شك ان الجهل هو سبب سبب كل شوط وان الخير هو سبب وان العلم عفو سبب كل خير قال عشرون انه سبب فقد العلم موت العلماء - 00:38:38

ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعهم من صدور العلما وانما يقبض العلم بقبض العلماء كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام في البخاري

ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:38:57